(501) (118) لعنه ا ابعده عن الخير وقال أي الشيطان لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قدر لي وفرض قاله عداوة وبغضا. في المجمع عن تفسير الثمالي عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في هذه الآية من بني آدم تسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة، وفي رواية أخرى من كل ألف واحد وسائرهم للنار ولإبليس. (119) ولأضلنهم عن الحق ولأمنينهم الأماني الباطلة كطول العمر وان لا بعث ولا عقاب ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام قيل كانوا يشقون اذانها إذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر وحرموا على أنفسهم الانتفاع بها. وفي المجمع عن الصادق (عليه السلام) ليقطعن الأذن من أصلها ولآمرنهم فليغيرن خلق ا عنه (عليه السلام) يريد دين ا وأمره. وفيه ويؤيده قوله سبحانه فطرة ا التي فَطَرَ الناس عليها لا تبديل لخلق ا. أقول: ويزيده تأييدا قوله عز وجل عقيب ذلك الدين القيم وتفسيرهم (عليهم السلام) فطرة ا بالإسلام ولعله يندرج فيه كل تغيير لخلق ا عن وجهه صورة أو صفة من دون اذن من ا كفقئهم (1) عين الفحل الذي طال مكثه عندهم واعفاؤه عن الركوب وخصأ العبيد وكل مثلة ولا ينافيه التفسير بالدين والأمر لأن ذلك كله داخل فيهما ومن يتخذ الشيطان وليا من دون ا بأن يؤثر طاعته على طاعة ا عز وجل فقد خسر خسرانا مبينا إذ ضيع رأس ماله وبدل مكانه من الجنة بمكانه من النار. (120) يعدهم ما لا ينجز ويمنيهم ما لا ينالون وما يعدهم الشيطان إلا غرورا وهو إظهار النفع فيما فيه الضرر وهذا الوعد اما بالخواطر الفاسدة أو بلسان أوليائه. في المجالس عن الصادق (عليه السلام) لما نزلت هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ا فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له

_____ (1) السقؤ بالهمزة الشق يقال فقأت مينه أفقؤها أي شققتها (م).